معرض القاهرة الدولي بشكله الجديد وتغيراته المثيرة للتساؤلات

كتبه وفاء خيري | 21 يناير ,2019

في الـ23 من شهر يناير الحاليّ، يبدأ الافتتاح الرسمي لمعرض كتاب القاهرة الدولي في مصر، ومن الملحوظ أن المعرض قد أتى مبكرًا بعض الشيء هذا العام على عكس السنوات السابقة التي كان يأتي فيها في نهايات شهر يناير ويستمر إلى منتصف شهر فبراير، ولا نعلم ما السبب في ذلك ولكن تم الإعلان الرسمي عن موعد المعرض الذي يبدأ من يوم 23 من يناير إلى 5 من فبراير من الساعة الثامنة صباحًا إلى العاشرة مساءً، ويقتصر اليوم الأول في المعرض على زيارة كبار رجال الدولة والمستشارين ورجال الأعمال والمشاركين في المعرض، أما باقي الزوار والمشترين العاديين سيكون الدخول متاحًا لهم من بدءًا من يوم الخميس 24 من يناير، وسواء كنت قارئًا نهمًا أو مبتدئًا لا يعرف كيف يستفيد من المعرض يمكنك أن تعرف المزيد من هذا التقرير.

معرض الكتاب، لمن لا يعرفه، هو عبارة عن تجمع سنوي لأغلب دور النشر العربية الموجودة على الساحة، حيث يقومون ببيع الكتب وعمل عروض ضخمة عليها، أي أنه عيد للقراء ومحبي الكتب.

يقام معرض القاهرة الدولي هذا العام في مركز مصر للمعارض الدولية "على محور المشير" في منطقة التجمع الخامس للمرة الأولى، حيث كان المكان المخصص للمعرض سابقًا هو أرض المعارض في مدينة نصر، ولم يشمل التغيير المكان فحسب بل شمل النظام الداخلي للمعرض، حيث أصبح المكان فخمًا ومكيفًا ومجهزًا بشكل رائع على عكس ما كان في المعرض القديم الذي كان عشوائيًا ويملأه طابع التجارة وليس حب الكتب أو الثقافة بشكل عام.

هنا سأذكر بعض النصائح لكل من سيذهب للمعرض سواء لأول مرة أم ذهب عدة مرات من قبل، حتى تتجنب المشكلات التي يمكن أن تواجهها في أثناء الزيارة.

كيف أستعد للمعرض؟

تحديد ميزانية

أول شيء يجب أن تعده عند الذهاب للمعرض هو أخذ مبلغ مناسب من النقود لشراء الكتب، ويستحسن أن يكون معك مبلغ كبير، حتى إن اضطررت لأن تستعير بعض النقود، لأن المعرض يعتبر الكرنفال السنوي للكتب والعروض التي ستجدها في دور النشر لن تتكرر طوال السنة، لهذا ادخر مبلغًا مناسبًا لتشتري الكتب التي تحتاجها.

> بعد أن تجهز النقود الخاصة بك، يجب أن ترى الكتب التي تحتاجها وتكتبها في قائمة بخط يدك

ومن المهم أن أشير لك أيضًا أن تحدد النقود التي ستشتري بها، مهما كان معك من نقود، فيجب مثلًا أن تحدد أن أقصى مبلغ لك في شراء الكتب هو ثلاثة أو أربعة آلاف من الجنيهات ليس أكثر، خاصة إن كانت لديك فيزا مليئة بالنقود، لأنك ستقابل عدة أماكن تبيع كتب مخفضة أو كتب تحبها ولن تستطيع أن تكبح جماح نفسك.

تجهيز قائمة مشتريات من الأهم للأقل أهمية

بعد أن تجهز النقود الخاصة بك، يجب أن ترى الكتب التي تحتاجها وتكتبها في قائمة بخط يدك، رتب الكتب من المهم فالأقل أهمية، حتى لا يطغى كتاب على آخر وتجد نفسك في النهاية اشتريت كتب غير مهمة أو لا تناسب ميولك وأهملت الكتب التي تريدها، واحرص على أن تكون قائمتك متناسبة مع النقود التي ستأخذها معك، كما من المهم أن تضع في اعتبارك أنه من المحتمل ألا تجد كل الكتب التي تريد ويمكن أن تجد كتب جديدة تلفت انتباهك.

اعرف دار النشر والمؤلف والمترجم

عند تحديد الكتب التي تريد شراءها من المفيد لك أن تكتب اسم المؤلف ودار النشر وإن كان العمل مترجم فاكتب اسم المترجم، حتى تتمكن من الوصول لما تريد بسهولة، فتذهب مباشرة إلى دار النشر

في المعرض وتطلب منها الكتاب وتوفر الكثير من الجهد في البحث، ومن المفيد لك كذلك أن تعرف إن كانت الكتب التي تريدها موجودة في أكثر من دار نشر، في هذه الحالة يمكنك المقارنة بينهما وشراء الكتاب الأرخص.

> قبل ذهابك إلى المعرض لا بد أن تطلع على عدد من الإصدارات الحديثة ولا بأس أن تترك لها مكانًا في قائمة مشترياتك

التنوع في القائمة

من الضروري أن تنوع قائمة الكتب التي تريد شراءها، فلا تقتصر كتبك كلها على شعر فقط أو كتب خيالية فحسب، نوع بين ميولاتك، واجعلها فرصة لأن تشتري كتاب أو اثنين في مجال جديد لتطلع أكثر عليه، وقسم الكتب بالتساوي واجعلهم متنوعين ولكن لا تضع كتب ثقيلة عليك لن تقرأها لمجرد تطبيق هذه النصيحة بل يجب أن تضع كتب في اهتمامات بسيطة ومناسبة لسنك.

لا تشتري كل كتبك من الإصدارات الحديثة

قبل ذهابك إلى المعرض لا بد أن تطلع على عدد من الإصدارات الحديثة ولا بأس أن تترك لها مكانًا في قائمة مشترياتك ولكن لا تخاطر بشراء كل كتبك من الإصدارات الحديثة لكتاب لا تعرف ولا يمكن أن تراهن عليهم، فقط ضع لهم مكانًا ولكن احرص على أن تكون قائمتك مليئة بالكتب المعروفة والمشهود بأهمتها الثقافية.

ارتدي ملابس جيدة ومناسبة حسب الطقس

من الاستعدادات البدنية التي يجب أن تضعها في الحسبان، ارتداء ملابس مناسبة للطقس، لأن البرد أو الحرارة يمكن أن يؤثروا على قراراتك ويجعلوك تتعجل الإياب، بجانب ضرورة ارتدائك حذاء مناسب حتى تتمكن من المشي بشكل جيد، لأن المكان الجديد للمعرض يقدر بـ40 ألف متر، وستمشي مسافة كبيرة، بجانب أنه عليك أخذ حقيبة ظهر أو حتى حقيبة سفر صغيرة لحمل الكتب الكثيرة التي ستشتريها، ولا تنس أن تأخذ معك زجاجة مياة وبعض الساندوتشات والأشياء الصغيرة لأنك ستقضي وقتًا طويلاً وحتمًا ستجوع.

> إن كنت من سكان القاهرة فسيكون من المفيد لك التريث وزيارة المعرض أكثر من مرة

يفضل أن تذهب بسيارة لك وبمفردك

إن كان لديك سيارة فيستحسن أن تأخذها معك لأن المسافة طويلة ويمكن أن تشتري عدد كبير

من الكتب لا يمكنك أن تمشي به لمسافة كبيرة كما من المفضل أن تذهب وحدك في المعرض لأن اصطحاب الأصدقاء سيعيقك ويهدر الكثير من الوقت، وسيبحث كل صديق عن الكتب التي يريدها وسيضيع الوقت في أشياء تافهة، وإن كان لا بد من اصطحاب الأصدقاء فيكفي واحد أو اثنين.

أماكن لا بد من زيارتها

هناك عدد من الأماكن الحكومية المصرية الموجودة طوال العام ولكنها تقدم خصومًا رائعة في فترة المعرض، خاصة أنها منخفضة الثمن في الأساس، لذلك من المهم عليك الذهاب إلى الهيئة العامة للكتاب والمركز القومي للترجمة، ومن المهم إلقاء النظر على الكتب الموجودة هناك بخاصة سلسلة الجوائز التي تقدم كتبًا مترجمة جيدة بأسعار مناسبة جدًا، بالإضافة إلى أنك إن قدمت ما يثبت أنك طالب سيكون لك تخفيضًا إضافيًا، هذا بجانب مكتبة الأسرة ومكتبة مصر والهيئة العامة لقصور الثقافة واقتناء الكتب الكلاسيكية التي لديهم.

متى أذهب إلى المعرض؟

إن كنت من سكان القاهرة فسيكون من المفيد لك التريث وزيارة المعرض أكثر من مرة، ولا تنس أن تذهب في الأيام الأولى خاصة في الأماكن الحكومية التي ذكرتها لأن الكتب النادرة تنتهي بسرعة، بجانب ما تقدمه دور النشر من عروض مثلما حدث العام الماضي مع دار المعارف ونشرها "الكوميديا الإلهية" لدانتي بسعر منخفض وانتهت في الساعات الأولى للمعرض، كما يمكنك الذهاب في نهاية المعرض مرة أخرى لأنه توجد تخفيضات جديدة على الكتب المتبقية، ومن المهم لك ألا تذهب يومي الجمعة والسبت لأنهم عطلة نهاية الأسبوع وستجد الزحام شديد في المعرض.

لا مانع من بعض الملاحظات

يجب عليك أن تضع ورقة وقلم أو تكتب في ملاحظات هاتفك بعض الأشياء التي تقابلك، مثل رغبتك في شراء الكتاب الفلاني أو أن النسخة هذه موجودة في أكثر من مكان وبأسعار مختلفة، يمكنك أن تحسب النقود المتبقية معك، حتى إن ذهبت إلى المنزل ترى هل تحتاج لزيارة أخرى للمعرض أم لا وهل هناك كتب ترغب في شرائها أم اشتريت بما فيه الكفاية؟

الخطوة الأخيرة والأهم هي النوم مبكرًا ليلة المعرض وأن تذهب في وقت فراغك ولا يكون لديك مواعيد أخرى حتى لا تنشغل، فقط كرس وقتك كله للمعرض.

رابط المقال : https://www.noonpost.com/26277/